

# التعليق على تفسير ابن كثير (241) | | تفسير سورة آل عمران (6) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:01](#)

قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وهو الله سميع عليم يخبر تعالى انه اختار هذه البيوت على سائر اهل الارض - [00:00:23](#)

فاصطفى ادم عليه السلام خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء واسكنه الجنة ثم اهبطه منها لما له في ذلك من الحكمة واصطفى نوحا عليه السلام وجعله اول رسول بعثه الى اهل الارض - [00:00:51](#)

لما عبد الناس الاوثان واشركوا في دين الله ما لم ينزل به سلطانا وانتقم له اشركوا واشركوا في دين الله. في الله عندنا واشركوا بالله شو ايه في نسختين نسختين في دين الله والباقي كلها فلة بالله - [00:01:21](#)

ها شو هذا الاصل الاشراك بالله ما هو في دينه واشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وانتقم له لما طالت مدته بين ظهرائي قومه يدعوههم الى الله ليلا ونهار ونهارا. سرا - [00:01:56](#)

وجهارا فلم يزداهم ذلك الا فرارا فدعا عليهم فاغرقهم الله عن اخرهم ولم ينج منهم الا من اتبعه على دينه الذي بعثه الله به واصطفى ال ابراهيم ومنهم سيد البشر وخاتم الانبياء على الاطلاق محمد صلى الله - [00:02:18](#)

عليه وسلم وال عمران والمراد بعمران هذا هو والد مريم بنت عمران امي عيسى ابن مريم عليه السلام. يعني ليس المراد بعمران هذا والد موسى موسى بن عمران وانما هو - [00:02:46](#)

والد مريم بنت عمران وبعضهم يخلط يظن ان مريم بنت عمران اخت لموسى بعض الناس اللي ما عنده علم يظن هذا بينهم في التاريخ نعم وقوله يا اخت هارون كانه يظن ان هارون ابن عمران - [00:03:07](#)

اخوه موسى نعم قال محمد ابن اسحاق ابن يسار رحمه الله هو عمران ابن ياشم ابن امون ابن امون من شاء ابن ابن ميساء. ابن منشأ. نعم ابن من شاء ميسا - [00:03:35](#)

والتصحيف هنا وارد لكل كتاب وكتب التواريخ يكتب لك الاسم غير ما كتبه الثاني لكن الرسم يكون متقارب ان هذه اسماء مرت عليها القرون المتطاولة ويصعب ضبطها بدقة واتفاق الناس عليها - [00:03:58](#)

كما هو الشأن في اتفاقهم على رسم المصحف كلماته وجمله هذا نصح مضمون حفظه الان النسخ مثل التفسير ذا او غيره. اذا نسخ اكثر من مرة وجدت التصحيف والتحريف وله الاطر كثيرة - [00:04:21](#)

وقديما قيل ان الكتاب اذا نسخ ولم يقابل ثم نسخ فلم يقابل ثم نسخ فلم يقابل خرج اعجميا في المقابلة لابد منها وهذه الاسماء تجدها بتاريخ ابن كثير على غير هذه الصفة - [00:04:45](#)

وفي تاريخ ابن الاثير كذلك في تاريخ فلان في التواريخ عموما تجد اختلاف في الاسماء يعني تقديم حرف او تأخير حرف او اعجام حرف واهمال حرف وليس متعبدا بها نعم ابن حزقيا ابن احزيق - [00:05:04](#)

ابن يوثم ابن عزاريا ابن امصي ابن ياوش ابني اجريه ابن يارم ابن يهفي شاط ابني انت عندك احصيق وعندنا احريق وعندك يازم

يارم وعندنا يازم والكلام عليه فيما تقدم نفسه - 00:05:25

ها لغاتهم لغات اعجمية قبل العربية هذي ها كل كل آ امة لها لغتها ها شو ما عنده داعي لانه لا لا يترتب عليه شيء المقصود منه معروف ال عمران - 00:05:50

يعني لو لو ذكر الاب والذي بعده لئلا يلتمس والباقي ما له قيمة نسيم لا توجد التواريخ متفقة على مثل هذا الاسم نعم ابن اسابر ابن ابي ابن رحب ابن سليمان ابن داود عليه السلام - 00:06:17

فعيسى عليه السلام من ذرية ابراهيم كما سيأتي بيانه في سورة الانعام ان شاء الله تعالى وبه الثقة. قوله تعالى اذا الاصطفاء من الله جل وعلا معروف ان الله اصطفى - 00:06:39

من بني ادم محمد عليه الصلاة والسلام وخصه بمزيد من الفضائل والخصائص على غيره واصطفى من الارض مكة واصطفى من الشهور رمضان واصطفى الى اخره وذلك مذكور في مقدمة او في اوائل زاد المعاد. فهو زاد المعاد ذكر هذا الاصطفاء وافاض فيه - 00:06:58

رحمه الله الان كم بين عمران والد مريم او قل عيسى ابن مريم كم بينه وبين سليمان ابن داوود من عشرين شخص ها دواج الترام احدعش اثنعش تلتاش اربعتاش خمستاش - 00:07:28

ستطعش سبطعش حول العشرين وشلون عديتها في الانعاش وشلون عديته اثنعش سطعشي حلم الله المستعان من ليسوا من المتقدمين سليمان وداوود كيف يقال ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وهذا شيء كأنه متفق عليه بين المؤرخين - 00:08:00  
ولا شك انه متلقى عن اهل الكتاب ها برضو اطفالنا وشو ثلاث ما مرة وانتهت متى انتهت ها عمر الدنيا سبعة الاف سنة يقولون المؤرخون يطبقون على هذا ويركبون على هذا - 00:08:30

ان عمر هذه هذه الامة الف واربع مئة سنة ليش لان عمر الدنيا سبعة الاف ونصيب هذه الدعاء هذه الامة ما بين صلاة العصر الى المغرب وهذا يعادل خمس النهار - 00:08:56

اظرب الف واربع مئة في خمسة كم يطلع سبعة الاف يقولون الساعة تقوم سنة الف واربع مئة كل هذا تخمين ورجم بالغيب ولا يستند الى دليل ليس فيه ما يدل عليه - 00:09:15

ها؟ لانهم يزعمون انهم يعلمون والله والله جل وعلا كاد ان يخفيها انا ايش عن نفسه كلها جميع المخلوقات لا ملك مقرب ولا نبي مرسل يعني متى تقوم الساعة ما يذكر العلماء الاثار الان المهتمين - 00:09:31

ما عندهم سالفة وخمس الاف سنة قبل الميلاد قبل الميلاد عيسى قول ايضا اليهود والنصارى فجابوا حجارة قالوا هذه من سطح القمر حطوهن في زجاج وكتبوا تواريخ عليهن وبين واحدة والثانية مليارات السنين - 00:09:57  
شف العلم اللي ما هم مختوم ومزوم بقال الله وقال رسوله لابد ان يصل الى هذه النتائج العقول ما ما تصل بذاتها نعم قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع - 00:10:21

فلما وضعتها قالت رباني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم. واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان رجيم امرأة عمران هذه هي ام مريم رضي الله عنهما - 00:10:47

وهي حنة بنت فاطمة وهي ام وهي هذه هي ام مريم بنت عمران عليها السلام بنت عمران وش عندك انت؟ رضي الله عنهما رضي الله عنهما ترضي والسلام كما بعظ النسخ دون بعظ - 00:11:16

مريم لا شك انها صديقة ومن اهل الجنة ولكن هل هي معدودة في الانبياء او لا عامة اهل العلم انه ليس في النساء نبيا وزعم ابن حزم ان في النساء ست من - 00:11:36

الانبياء وكلامه مردود عليه بالادلة الصريحة من القرآن والسنة نعم قال محمد بن اسحاق وهي حنة وهي حنة بنت فاقود مم قال محمد ابن اسحاق وكانت امرأة لا تحمل برأت يوما طائرا يزق فرخه. يعني يطعمه - 00:11:59

تعرفون الطيور كيف تطعم اولادها كيف تطعم اولادها نعم فاشتهد الولد فدعت الله تعالى ان يهبها ولدا فاستجاب الله دعاءها

وواقعها زوجها فحملت منه فلما تحققت الحمل نذرت ان يكون محررا - 00:12:26

اي خالسا مفرغا للعبادة ولخدمة بيت المقدس فقالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع اي السميع لدعاء العليم بنيتي ولم تكن تعلم ما في بطنها اذكرا ام انثى - 00:12:53

فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت قرأ برفع التاء على انها تاء المتكلم وان ذلك من تمام قولها وقرأ بتسكين التاء على انه من قول الله عز وجل - 00:13:21

وليس كلاهما من القراءات المتواترة والله اعلم بما وضعت وحينئذ يكون من كلامها ام مريم والله اعلم بما وضعت من كلام الله جل وعلا نعم ولا ليس الذكر كالانثى اي في القوة والجلد في العبادة وخدمة المسجد الأقصى - 00:13:45

وان وهذا من من التشبيه الذين الذين يقولون فيه انه مقلوب والا فالاصل ليست الانثى كالذكر لان وجه الشبه بينهما في الذكر اظهر منه في الانثى ومثله قولهم انما البيع - 00:14:11

مثل الربا ومرادهم بذلك ان الربا انما الربا مثل البيع هو جائز مثله على حد زعمهم نعم واني سميتها مريم فيه دليل على جواز التسمية يوم الولادة كما هو الظاهر من السياق لانه شرع من قبلنا - 00:14:35

وقد حكى مقررنا وبذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ولد لي الليلة ولد سميت باسمي ابي ابراهيم اخرج وكذلك ثبت فيهما ان انس بن مالك ذهب باخيه حين ولدته امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه - 00:15:00

وسماه عبدالله وفي صحيح البخاري ان رجلا قال يا رسول الله ولد لي الليلة ولد فما اسميه؟ قال اسمه ولدك عبد عبد الرحمن وثبت عبد الرحمن وثبت في الصحيح ايضا انه لما جاءه ابو اسيد بابنه ليحنكه - 00:15:29

فذهل عنه فامر به اهل عنها ينشغل بغيره ونسي نعم. فامر به ابوهريرة الى منزلهم. فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس سماه المنذر فاما حديث قتادة عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

قال كل غلام رهين بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى ويحلق رأسه فقد رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي بهذا اللفظ وروي ويدما وهو اثبت واحفظ والله اعلم بعض الائمة يقولوا تم تصحيح - 00:16:31

تصحيف ان يسمى ولعل من نطقها في لسانه شيء ونسمع من من بعض الناس اللي عندهم لذغة ولا شي يجعل السين دال والاطفال هذا فيهم كثير وعلى كل حال هذا الحديث من رواية الحسن عن سمرة - 00:16:58

ورواية الحسن عن سمر مختلف فيها منهم من يقول لم يسمع منه مطلقا ومنهم من اثبت سماعه منه ومنهم من اثبت سماعه لحديث العقيقة الذي معنا ففي صحيح البخاري عن حبيب ابن الشهيد - 00:17:21

انه قال قال لي ابن سيرين سل الحسن عمن سمعت حديث العقيقة فقال من سمرة حديث العقيقة ثبت السماء الحسن له من سمرة وهذا في البخاري واما ما عداؤه فعامة اهل العلم على انه لم يسمع منه - 00:17:46

نعم ومعنى يدمع ما يمكن حمله على معنى صحيح الا انه يعق عنه. دم له ها ابونا وهو اللي يقصد لكن الائمة قالوا ان يدمع تصحيف ان يسمى لان بعضهم عمل بها - 00:18:17

عمل بها فصار يجرح هذا الطفل حتى يخرج منه الدم وهذا معنى ادم ما عندهم نعم وكذا ما رواه الزبير بن بكار في كتاب النسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:51

عق عن ولده ابراهيم يوم سابعه وسماه ابراهيم فاسناده لا يثبت وهو مخالف لما في الصحيح ولو صح لحمل على انه اشهر اسمه بذلك يومئذ والله اعلم يعني الخبر الاول وانه ولد لي الليلة - 00:19:09

سميت ابراهيم سمعه من سمعه وما اشتهر بين الصحابة انه ولد له ولد ولا في اليوم السابع اشهر هذا الاسم وعرفه الناس ان صح الخبر نعم الامر فيه سعة لكن العلماء يقولون يوم سابع مع العقيقة - 00:19:33

ولكن الثابت في الصحيحين وغيرهما انه لا مانع من التسمية في اليوم الاول نعم وقوله اخبارا عن ام مريم انها قالت واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اي عوذتها بالله عز وجل من شر الشيطان - 00:19:59

وعوذته ذريتها وهو ولدها عيسى عليه السلام فاستجاب الله لها ذلك كما قال عبدالرزاق انبأنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد - [00:20:22](#)  
الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مسه اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيدها بك وذريتها  
من الشيطان الرجيم اخرجاه من حديث عبدالرزاق - [00:20:46](#)  
ورواه ابن جريه ورواه ابن جرير عن احمد ابن الفرج عن بقية قد تتنا الزبيدي عن ابي عن ايش؟ عن الزبيدي حدثنا الزبيدي وبقيّة ابن  
الوليد مدلس اذا كان بصيغة حدثنا شيء - [00:21:11](#)  
وش عندك حدثنا؟ عن بقية حدثنا الزبيدي لكن عندنا بلعان عنه عن عن الزبيدي ها عن الزبيدي عن الزهري ها مش فيه عجيبة زيادة  
من الف عن بقية عن الزهرة - [00:21:33](#)  
في الازهرية اللي طبعة الشعب عنها وهي اقدم النسخ ما في عن بقية ايه فيما في عن الزبيدي ما يضره يا شيخ الى كعادة التتبع  
زين في نسخ انا الزبيدي وفي ناس - [00:22:12](#)  
زيادة من الف وواو لكن الطبري موجود حتى بالرعب بالجزء الصفح الزبيدي هو ضعيف والزبيدي بضم الزاوية ومحمد بن الوليد بن  
عامر الحمصي وهو ثقة. روى له الشيخان. ما يضره اصله - [00:22:54](#)  
بقية المكندس عن الضعف نهاية للتسوية نعم ورواه ابن جرير عن احمد ابن الفرج عن بقية حدثنا الزبيدي عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - [00:23:20](#)  
وروي من حديث قيس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ما من مولود الا  
وقد عصره الشيطان عصى - [00:23:40](#)  
او عصرتين الا عيسى ابن مريم ومريم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ومن  
حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة - [00:23:54](#)  
ورواه مسلم عن ابي عن ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة ورواه ابن وهب ايضا عن ابن ابي ذئب عن  
عجلانا مولى المشمل عن ابي هريرة - [00:24:15](#)  
ورواهم محمد بن اسحاق وان يزيد ابن عبد الله ابن قصي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باصل الحديث وهكذا رواه  
الليث ابن سعد عن جعفر بن ربيعة - [00:24:36](#)  
عن عبدالرحمن بن ابن هرمز الاعرج قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه  
حين تلده امه الا عيسى ابن مريم ذهب يطعن - [00:24:55](#)  
فطعن في الحجاب على كل حال حديث صحيح ولا اشكال فيه ومخرج في الصحيحين وغيرهما نعم قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول  
حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم ان الك هذا - [00:25:16](#)  
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يخبر ربنا انه تقبلها من امها نذيرة وانه انبتها نباتا حسنا اي جعلها شكلا مليحا  
ومنظرا بهيجا ويسر لها اسباب القبول وقرنها بالصالحين من عباده. تتعلم منهم العلم والخير والدين - [00:25:52](#)  
ولهذا قال وكفلها زكريا وفي قراءة وكفلها زكريا في قوله وانه انبت نباتا حسنا اي جعلها شكلا مليحا ومنظرا بهيجا بل هذا هو  
المقصود او ان النبات الحسن المؤثر هو العيش على - [00:26:26](#)  
دين الله ومراد الله والصالح والاستقامة ها ولذلك اذا دعا احد اوكلهم ها او كلاهما لكن انت لما انك شفت لك ولد مع ابوه تا الله  
ينبتو نباتا حسن تبريه يعيش شكلا جميلا - [00:26:53](#)  
يخطر على بالك هذا خلاص وتصور وانتهى ها الصلاح اي نعم نعم ها قل يعني خلقوا على هذه الالية تدعوا ان الله يزين صورته ممكن  
انت انت تقول يمكن حنا نناقش ابن كثير - [00:27:18](#)  
فجعلها شكلا مليحا ومنظرا بهيجا تدعون الله يغير شكله؟ المقصود بذاته يعني لكن انت اذا دعوت بهذه الدعوة وين؟ لو كنت اعرف

ان كلامي كثير هل ابن كثير يقصد هذا - [00:27:47](#)

انك اذا دعوت لطفل مثلا وقلت انبته الله نباتا حسنا تقصد ان الله يغير شكله من الى املح واحسن هم مقصود عندك على كل حال المقصود النبات الحسن ان يعيش على دين الله ومراده مطيعا لربه - [00:28:20](#)

مبتديا بنبيه عليه الصلاة والسلام قال حدثنا الزبير ايه الاستاذ احمد شاكر بهذا اصح شيء هذه اصح شيء نعم وفي قراءة وكفلها زكريا بتشديد الفاء ونصب زكريا على المفعولية وكفلها زكريا - [00:28:51](#)

بالتخفيف وفي قراءة وكفلها زكريا بتشديد الفاء. اللام مشددة قلت له لا لأهلى وكفلها زكريا مشددا لا لا مهو بصحيح هو في قراءة وكفلها زكريا بتشديد الفاء الثانية المشددة. الاولى مشددة اللام وليس الفاء - [00:29:39](#)

ماتت انت قاعد ما تجي كفى الله لا لا ما تجي في قراءات كلها متواترة بعد قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وكفلها مفتوحة الباء خفيفة وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وكفلها مشددة - [00:30:03](#)

نعم اي جعله كافلا لها قال ابن اسحاق وما ذلك الا انها كانت يتيمة وذكر غيره ان بني اسرائيل اصابتهم سنة جذب فكفل زكريا مريم لذلك ولا منافاة بين القولين والله اعلم - [00:30:33](#)

وانما قدر الله كون زكريا كافلا لسعادتها لتقتبس منه علما جما نافعا وعملا صالحا. ولانه كان زوج خالتها على ما ذكره ابن اسحاق وابن جرير وغيرهما وقيل زوج اختها كما ورد في الصحيح فاذا يحيى وعيسى وهما ابناء - [00:30:56](#)

وقد يطلق على ما ذكره ابن اسحاق ذلك ايضا توسعا فعلى هذا كانت في حضانة خالتها. وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عمارة بنت حمزة ان تكون في حضانة خالتها امرأة جعفر ابن ابي طالب وقال - [00:31:28](#)

الخالة بمنزلة الام اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك في كلام المؤلف رحمه الله وانما قدر الله كون زكريا كافلا لسعادتها من سعادة الشخص ان تكون حضانتها بيد صالح ليربيه ليربيه وينشأ وينشأ تنشئة سالحة - [00:31:54](#)

بخلاف ما اذا كان الحاضن بخلاف ذلك فانه يخشى عليه وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه لسعادتها لتقتبس منه علما جما نافعا وعملا صالحا يعني بالقول وبالفعل - [00:32:25](#)

ولانه كان زوج خالتها على ما ذكره ابن اسحاق وابن جرير وغيرهما وقيل زوج اختها وقيل زوج اختي. زكريا ابو يحيى وامه اما خالة مريم او اختها واذا كان اذا كانت ام - [00:32:50](#)

يحيى في خالة لمريم ان كانت اختها فلا اشكال لان يحيى ابن هذه الاخت وعيسى ابن اختي فيكون الاثنان يحيى وعيسى ابناء الخالة حقيقة بدون تأويل وهذا ما جاء في الصحيح في حديث الاسراء - [00:33:16](#)

واذا قلنا انها ام يحيى خالة مريم فمن باب التجوز انما يقال الخالة في منزلة الام وايضا العم عم الرجل صن وابيه يعني مثل ابيه فيكون ابا من هذه الحيثية والام والخالة ام من هذه الحيثية - [00:33:42](#)

لما اتولدت عنده من طيب اعيزك اعيزها بك وذريتها يعني المستقبلية مباراة قائم من الله طيب ارزقها ولد ايه اول مرة كانت اني اعيزها يعني مريم وذريتها اللي هو عيسى عليه السلام - [00:34:07](#)

وهذا قصر مريم ما لها اخوة ولا يا اخوان خالص هو لا شك وعلى هذا تكون اختها ولا خالتها هو قدم هذا الكلام ونسبه لاسحاق وغيره والخالة بمنزلة الام نعم - [00:34:56](#)

عندنا اللهم صلي وسلم عليه العلي مم لا شك ان حاضن له اثر كبير وهو تنشئة الصبي والطفل على الدين والخير والصالح يختلف عن ان ينشأ في بيئة غير سالحة - [00:35:27](#)

وقد يخرج من هذه البيئة وان كانت غير سالحة اذا اراد الله له السعادة قد يخرج صالح قال كثير ايضا في في الوجود لكن الاصل ان التنشئة كما قال الشاعر - [00:35:54](#)

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه ولا شك ان الوالدين اثر كبير في صلاح الاولاد وفي فسادهم قد يكون يكون سبب في فسادهم نسل الله العافية. قد يحصل العكس - [00:36:11](#)



ايه يحصل هذا كثير تجد اولاد المشايخ والعلماء تجد فيهم شيء من في بعضهم شيء من الانحراف وبعض الغافلين اللي عندهم شيء من الصدود تجده يخرج من من ذرياتهم طلاب العلم والمشايخ - [00:36:30](#)

كلمني واحد قال والله ما دريت ان عيالي اثنين حفاظ الى ان دعيت الى حفل التحفيظ فاذا باثنين من اولاده حفاظ كامل وهو ما يدري ولذلك كون الوالد يتعب على ولده وينشأه - [00:36:53](#)

هذا اللي ينفعه كما قال جل وعلا وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا يعني اذا ما ربيته صغير قد لا تصيبك هذه الدعوة ولو دعا لك نعم ثم اخبر تعالى عن سيادتها وجلالتها في محل عبادتها فقال - [00:37:11](#)

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال مجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير وابو الشعذاء وابراهيم النخعي والضحاك وقتادة. والرفيع بن انس وعطية العوفي والسدي يعني وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء - [00:37:32](#)

وفاكهة الشتاء في الصيف يعني كرامة من الله جل وعلا كرامة نعم وعن مجاهد وجد عندها رزقا اي علما او قال صحفا فيها علم رواه ابن ابي حاتم والاول اصح وفيه دلالة على كرامات الاولياء - [00:37:57](#)

وفي السنة لهذا نظائر كثيرة فاذا رأى زكريا هذا عندها قال يا مريم انى لك هذا ان يقولوا من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:38:24](#)

وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا سهل بن زنجلة حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا عبد الله ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فاتي فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء شيء اكله فاني جائع - [00:39:09](#)

قالت لا والله بابي انت وامي فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعت في جفنة لها وقالت والله لا وثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا - [00:39:33](#)

جميع المحتاجين الى شبة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له بابي انت وامي قد اتى الله بشيء فخبأته لك فقال هل امي يا بنية - [00:40:01](#)

قالت فاتيته بالجفنة فكشف عنها فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت الى فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته الى رسول الله. فلما رآه في الاصل شيء يسير - [00:40:25](#)

جاء به لعائشة لفاطمة رضي الله عنها شيء يسير لما كشفت عن الجفنة وجدها مملوءة تظهر ذلك عائشة رضي الله عنها كانت صائمة وقد اعد لها رغيف لتفطر عليه وطرق سائل فاعطته اياه. ما عنده غيره - [00:40:55](#)

وقبيل الاذان يطرق الباب ويدفع اليها كبش مكفن اشمعى كم كفن بالخبز غطاه بالخبز وهذي اكلة معروفة بالحجاز يعرفونها الى الان مكفن سمعوها ما سمعت انت كبش مكفن حنيث مشوي - [00:41:21](#)

وملفوف بالخبز اثرت برغيف فعوضها الله خيرا منه. تقول من شخص لم يعرف بعطاء ما عمره دفع شيء وهذا عند مالك في الموطأ نعم بابي وانت وامي يا رسول تفدي والدها - [00:41:55](#)

ها تفديه بوالده. هل يقال للاب بابي وهو يقول تجري على اللسان من دونه من دون نظر في عبد الله بن صالح وعبد الله بن نهيان. هو الحديث الخبر ضعيف. في اكثر من مضاعف - [00:42:26](#)

عبد الله بن صالح كاتب الليث وعبد الله بن لهيعة ضعاف نعم وهذا اذا زادت ثقته بالله وكملت فلا شك ان الله يعوضه زاد يقينه وتوكله على الله له ذلك ما في اشكال. نعم - [00:42:43](#)

عمر ابن عبد العزيز لما تولى سلب اقاربه جميع ما لديهم من امور الدنيا من ذهب وغيره حتى زوجته ولم يترك لهم شيئا لما مات فقيل له قبل وفاته في ذلك - [00:43:11](#)

فقال من كان منهم صالحا فلن يضيعه الله. ومن كان منهم فاسقا فلا اعينه على فسقه لكن هل هذا اكمل فعل عمر ابن عبد العزيز او

قول النبي عليه الصلاة والسلام لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء - [00:43:31](#)

خير من ان تردعهم حالة يتكففون الناس ها لا شك ان قول الرسول عليه الصلاة والسلام اكمل لكن صنيع عمر ابن عبد العزيز يدل على ثقة توكل على الله ونعم فلما رآه حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنية - [00:43:51](#)

قالت يا ابتي هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله شيئا وسئلت عنه قالت - [00:44:15](#)

هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم واكل علي وفاطمة وحسن - [00:44:40](#)

حسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته حتى شبعوا جميعا قالت وبقيت الجفنة كما هي قالت فاوسعت ببقيتها على جميع الجيران. وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا - [00:45:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما جيء له بالماء في جفنة فادخل يديه في الجفنة فضاقت الجفنة بهما ضاقت وتوضأ منها جميع الصحابة الرسول عليه الصلاة والسلام جعل الله فيه من البركة - [00:45:25](#)

ما هو مثل هذا واعظم عليه الصلاة والسلام نقف على هذا جزاك الله خير - [00:45:47](#)